

التكرار بين المعنى الوظيفي والمقتضى الدلالي دراسة لنماذج مختاره من القرآن الكريم

م.د.مهند عبد الكريم جبار

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

الكلية التربوية المفتوحة / فرع سوق الشيوخ الدراسي

ostamoh123@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/٣

الملخص:

تقوم الدراسة عن التكرار بكونه أسلوباً لغوياً له مرتكزاته ، وله أثره الفاعل الذي يتبين في ترتيب أجزاء الخطاب عبر إعادة الشيء المكرر مرة بعد أخرى بلفظه أو معناه ، في سبيل إشعار المتلقي بميزة تكرار لفظ أو تركيب بشكل ترتيبى في موضع تفسيري لأيّ تفسير كان ، وقد تتعدد المواضع أو تكون في موضع واحد، وهذا ما سيتبين من إظهار الأثر التكراري وأثره على المستوى المقطعي الصوتي أو الترتيبي اللفظي أو التركيبي داخل الخطاب القرآني أو حتى التفسيري.

الكلمات المفتاحية : التكرار ، الخطاب القرآني ، التكرار المقطعي ، التكرار اللفظي، التكرار التركيبي.

Repetition between Functional Meaning and Semantic Implication: A Study of Selected Examples from the Holy Quran

Dr. Mohanad Abdul Kareem Jabbar

General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate.

Open Educational College / Souq Al-Shuyoukh Study Branch

ostamoh123@gmail.com

Date received: 20/5/2026

Acceptance date: 3/6/2026

Abstracts:

The study examines repetition as a linguistic technique with its foundations and its effective impact, evident in the arrangement of parts of discourse. This is achieved by repeating the repeated word or phrase over and over again, either in word or in meaning. This serves to inform the recipient of the advantage of repeating a word or phrase in a sequential manner in an interpretive context, regardless of its interpretation. These situations may be multiple or may be limited to a single context. This will be demonstrated by demonstrating the repetitive effect and its impact on the phonetic segmental, verbal, or syntactic levels within the Qur'anic discourse, or even the interpretive discourse.

Keywords: repetition, Quranic discourse, syllabic repetition, verbal repetition, syntactic repetition.

تتخذ هذه القراءة من المدونة الدينية المتمثلة بالكتاب المقدس (القرآن الكريم) سبيلاً في الكشف عن التكرار وبيان أثره في الخطاب القرآني ، ويأتي هذا البحث في معرفة الأثر القوي للمكون التكراري نظراً للبروز الذي يؤديه هذا العنصر المكرر داخل الخطاب القرآني ، ولذا تناول هذا البحث التعريف بالتكرار، وبيان الأثر التكراري على ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي واللفظي والتركيبي وموضعه داخل الآية أو السورة الواحدة أو القرآن الكريم مجمله، وبيان المستوى الترتيبي في الكتاب المقدس كله بالتمثيل لبعض الآيات القرآنية، للوقوف على مدى أثر التكرار وفاعليته في الخطاب، أو الحجة المستعملة في الموضوع التكراري ، ومن ثم خاتمة البحث لبيان أهم النتائج .

التكرار في اللغة والاصطلاح

التكرار في اللغة:

التكرار أو التكرير في اللغة من الكَر وهو الرجوع ، يقال كَرَهَ وكَرَّ بنفسه، وكَرَّ عنه : رجع، وكركر الشيء وكركره أعاده مرة بعد أخرى، والكرة المرة والجمع كرات ، يقال كررت عليه الحديث وكركرته إذا رددته عليه مرة بعد أخرى وكررت الشيء تكريرا وتكرارا^(١)، أي أن التكرار المعاودة في الشيء .

أما في الاصطلاح التكرار: ((عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى))^(٢)، أي أنّ المتكلم يأتي بلفظ أو معنى ثم يعيده بنفسه سواء أكان هذا اللفظ أو المعنى متفقاً أم مختلفاً، أي أن التكرار : ((دلالة اللفظ على المعنى مردداً كقولك لمن تستدعيه أسرع أسرع فإنّ المعنى مردد واللفظ واحد))^(٣)، وحقيقة التكرار هي تقرير خشية تناسي الأول لطول العهد به^(٤).

والتكرار من الظواهر اللغوية التي لا يكاد يخلو منها نص من النصوص، وقد رصدها علماء البلاغة فوجدوا منها أنواعاً، كتكرار الصوت وتكرار المقطع، وتكرار اللفظ وتكرار الجملة أو التركيب والتكرار الترتيبي أو التكرار النصي، وكلها لها معنى وظيفي بحسب السياق الذي ترد فيه، يتجاوز وظيفة الاخبار والإبلاغ إلى وظيفة تأثيرية فهو((يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها))^(٥)، ويتشكل التكرار

بإعادة الدال مرة بعد أخرى بلفظه أو معناه أو بالمعنى وانزياحه من نقطة مكانية إلى أخرى في الخطاب مشكلاً ظاهرة لغوية راسخة ذات نتاج دلالي مميز أي أنّ الدال والدال المكرر يحافظان على توافقهما الشكلي^(٦)، ثم يحافظان على توافقهما المعنوي الذي يترتب عليه اصطلاح التكرار في ترسيخ الرأي أو الفكرة في الذهن وتمكينها في النفس، بحيث يجعل المخاطب يتفاعل مع الفكرة الموجهة التي أرادها منشأ النص أو الخطاب، لأنّ العبارات المكررة تفتح الفضاء الدلالي للنص^(٧)، ((والايقاع الداخلي خفي الوجود، وهو يختفي دوماً وراء الكلمة وبعد الدالة اللغوية ليسكن في النفس البشرية ، مبدعة ومتلقية، ويتخطف الوجدان بعد وقعه على الأذن، لأنّه ينتهي بتجاهه نحو القلب، وهو أذن الايقاع الحقيقي))^(٨) وبهذا يحقق التأثير في نفس المخاطب.

لقد وظّف القرآن الكريم اسلوب التكرار توظيفاً رائعاً بأشكاله المتعددة وفي مقامات مختلفة حتى عدّ من وجوه إعجازه لأنّه أبلغ من التأكيد وهو أيضاً من محاسن الفصاحة^(٩)، ولأهمية هذا الاسلوب سنحاول تتبع بعض الآيات القرآنية الكريمة التي يتمظهر فيها التكرار لبيان بعدها التأثيري على المخاطب بتكرار الصوت أو المقطع أو التركيب أو النص .

أولاً : التكرار الصوتي أو المقطعي:

يرى ابن جني(ت٣٩٢هـ) أنّ اللغة ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))^(١٠)، فالأصوات إذن تؤدي وظيفة إيصال المعنى بما توحيه من دلالات، وأنّ العلاقة بين الصوت والمعنى جلية وواضحة^(١١)، وتكرار الأصوات وتراكمها في لفظ أو مقطع معين يعطي مزية جمالية، وهو فضلا عن ذلك يوحى بالمعنى ويقربه إلى المتلقي ويحدث هذا وفق نظام صوتي مستمد من الخصائص الذاتية لكل صوت من الاصوات الذي يتعلق بصفاتها ومخارجها ويُحدث لها نغمة موسيقية لافتة للنظر ويؤكد تكرارها في ذات الموضع والتركيز عليها قوة الأثر العاطفي والوجداني في المتلقي لقوة التعبير لهذه المتواليات الصوتية المتواترة في الخطاب أو النص .

ومما يتضح فيه الأثر الوظيفي للأصوات جلياً تكرار أصوات السين والواو في سورة الناس، وهما صوتان لها مميزات خاصة وقد تكرر الصوتان في عدد من الألفاظ لكن جاء صوت السين بكثرة في نص السورة، وهو صوت لثوي مهموس تلتقي الاسنان السفلى بالعليا عند النطق به و لا يبقى إلا منفذ ضيق يؤدي الى ذلك الصفير^(١٢)، فصور صوت السين بهمسه وخفائه مع صوت الواو المعنى المعجمي للفظة الوسواس التي تعني)

الصوت الخفي (١٣)، لأن صوت الواو من أصوات المد (١٤)، وتكرار صوت المد (الواو) يحاكي و يناسب الوسوسة التي تتكرر و يحتاج صاحبها الى الوقت والجهد ليقوم بها ، فالشيطان يتبع المؤمنين ويوسوس لهم وعمله هذا دائم مدة بقائه.

وإذا أمعنا النظر في السورة نلاحظ مظهراً آخر من مظاهر التكرار الصوتي فيها وهو تكرار المقطع القصير (ص ح ص) سواء أكانت حركته طويلة أم قصيرة، وتراكم هذا المقطع الصوتي وتكراره كان ملفتاً للانتباه وذا أثر في نفس المتلقي فقد تكرر في (الوسواس، ويوسوس)، وتكرر أيضاً بشكل ملحوظ في كلمة (الناس)، وكان لتكراره في هذه الكلمة لبيان أن تكرار الإنسان لهذه الآيات وقرأتها لا تكفي لتكون له سداً منيعاً ضدّ الشيطان ووسوسته (١٥)، بل عليه ((أن يقرن قوله ((ربّ الناس)) بالاعتراف بربوبية الله تعالى، وبالانضواء تحت تربيته، وأن يقرن قوله ((ملك الناس)) بالخضوع لمالكه ، وبالطاعة التامة لأوامره، وأن يقرن قوله ((إله الناس)) بالسير على طريق عبوديته وتجنب عبادة غيره)) (١٦)، وأكد ذلك تكرار المقطع القصير في كلمة (الناس) الذي لن يعوضه أيّ مقطع أو كلمة تضعها في مكانها.

ومما جاء من التكرار المقطعي في النص القرآني قوله تعالى في سورة الأحزاب : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا * إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا)) (١٧)، ونلاحظ التكرار في مقاطع كلمة (زلزلوا) فالمقطع (زل) تكرر مرتين في هذه الكلمة ثم تكرر في (زلزالا) بزيادة ألف المد (١٨)، التي تحاكي المعنى فتواتر هذا المقطع ومجيبه في متوالية صوتية نسقية في الكلمتين جعله مبيناً لقوة معنى الكلمة ومن ثمّ قوة الحدث، لأنّ الزلزلة الحركة العظيمة والإزعاج الشديد، وتزلزلت الأرض اضطربت، وهو كناية عن التخويف والتحذير، وتزلزل القوم جعل أمرهم مضطرباً متقلقلًا غير ثابت (١٩)، فالموضوع الأساس لهذه السورة هو الاختبار والامتحان الإلهي الذي وقع على المؤمنين وذلك جلي من لدن ذكر القرآن صيغة الخطاب ب(يا أيها المؤمنون، وهناك أبتلي المؤمنون) في وقعة الاحزاب حتى يميز الله المنافقين من الذين لم يدخل في قلوبهم الإيمان الحقيقي، وإذ نلاحظ أن الامتحان يقع ما يقع فيه من الخوف والاضطراب وما أوحى به التكرار لمقطع (زل) أكثر من مرة في الكلمة جاء مناسباً لشدة الحدث وصعوبة ذلك الامتحان الذي، وما جملة (بلغت القلوب الحناجر) إلا كناية عن حالة القلق والاضطراب

التي انتابتهم في ذلك اليوم، فسخرية عمر بن ودّ من المسلمين واستهزائه بالمسلمين وقوله هل فيكم من يشناق إلى الجنة وعدم الرد عليه منهم كان أشدّ بلاء واضطراب وقعوا فيه فقد بان الإيمان الحقيقي وهو ما تمثّل في شخص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي هبّ لمبارزته محققاً عليه النصر الكبير^(٢٠)، من الإيمان غير الحقيقي.

ومن التكرارات الأخرى التي جاءت في ثانيا السورة نفسها نلاحظ تكرار لفظ (تظنون، الظنونا) مرتين باختلاف بسيط بين المقاطع ، وتكرار الظنّ مع الخوف سببه اقتراب الخطر المحدق بهم وهو الموت الذي لا مفرّ منه ، وبضمنية السبب المادي للخوف وهو الزلزال إلى الخطر المعنوي وهو الظن نرى خطورة وعظمة هذا الخطر، وجملة (وتظنون بالله الظنونا) توحى ((إلى أنّ بعض المسلمين قد خطرت على افكارهم ظنون شيطانية، لأنهم لم يكونوا قد وصلوا بعد إلى مرحلة الكمال في الإيمان،... وربما كان بعضهم يفكر ويظنّ بأننا سنهزم في نهاية المطاف ، وينتصر جيش العدو بهذه القوة العظيمة...))^(٢١)، وتكرار الظنّ فيما تقدّم يحمل معه شدة الوسوسة التي جعلتهم يظنون هذا الظنّ السيء بالله جلّ وعلا وبالنبي الأكرم (ﷺ).

ثانياً : التكرار اللفظي :

جاء في القرآن الكريم تكرار للألفاظ في كثير من مباني السياق القرآني وكان لكل تكرار وظيفة يؤديها فيما سيق لأجله ومن ذلك قوله تعالى: ((قَوْلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ بِهَا بِهٍ نَمًّا قَلِيلاً قَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ))^(٢٢)، ففي هذا الخطاب تكررت لفظة (الويل) ثلاث مرات، والويل: حلول الشر والويل : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب ، والويل: كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة ، وقيل هو واد في جهنم وقيل باب من أبوابها^(٢٣)، ويدل الخطاب في هذا النص على الهلاك والعذاب ، وقد بدأ بالفاء التي تفيد الترتيب أو السببية ليكون ما بعدها مترتباً على ما قبلها، ويمكن أن يؤخذ ترتيبه على ما قبله في قوله تعالى: ((وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرُفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ))^(٢٤)، ويمكن أن يدلّ على وقوع تحريف عن علم وعمد، ومعنى ((يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ)) كتابة شيء لم يأتي من الرسل بل يوضع ويبتكر، ومما دلّ على ذلك قوله(بِأَيْدِيهِمْ) لعقد تحقيق الكتابة عن عمد^(٢٥)، أي لهم الخزي والعذاب والقبح مما فعلوا من تحريف الكتاب ومما يكسبون من معصية^(٢٦)، والخطاب القرآني قد وظف

تكرار لفظة الويل عدة مرات ليركز في ذهن المخاطب مدى شدة ارتكاب خطيئة تحريف كلام الله وفضاعته ودلالاتها على الوعيد والعذاب التي زادت قوتها وتمكنت في نفس المخاطب نتيجة تكرار هذه اللفظة في سياق نص الخطاب ليفاجئ المخاطب بوعيد استحقاق الويل المترتب على خطيئة تحريف كلام الله وكسبهم غير المشروع مما كتبت أيديهم ((ليشتروا به ثمناً قليلاً)).

ومن التكرار اللفظي الوارد في النص القرآني قوله تعالى: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ))^(٢٧)، فنلاحظ تكرار لفظة (ليلة) التي وصفت بالقدر في النص المتقدم ثلاثة منها بصيغة اسم الظاهر (ليلة القدر) ، واثنان منها بصيغة ضمير الغائبة أحدهما ضمير متصل (والروح فيها)، والآخر منفصل (هي)، ومعنى ليلة القدر هنا ليلة تقدير الأمور وقضائها^(٢٨)، فهي الليلة العظيمة التي نزل فيها القرآن وفضلها الله على ألف شهر ، وهي ليلة مباركة يتم فيها تقدير الأمور ولها منزلة كبيرة وللمتعبدين فيها فضل كبير وفيها تضاعف الحسنات^(٢٩).

فالله سبحانه وتعالى قد كرر اسم هذه الليلة أكثر من مرة ، ويرجع ذلك إلى أهمية هذه الليلة التي أكد النص القرآني من لدن تكرارها توجيه المتلقي نحو الاهتمام بها ليشير عنده كوامن ذلك الاهتمام وسببه ونلاحظ في بداية السورة تركيب (ما ليلة القدر) وما هنا للاستفهام ، وصيغة الاستفهام جاءت لتبين عظمة هذه الليلة حتى تدفع بالمتلقي للبحث عن الجواب للمستفهم عنه ليلة القدر وعظمة شأنها والمعنى : أي شيء يعرفك ما هي ليلة القدر أي يعسر على شيء أن يعرفك مقدارها^(٣٠)، وعندما ننظر إلى سياق السورة نرى أنه صرح بالاسم الظاهر (ليلة القدر) وكرره مرات عديدة ثم عدل عن هذا التصريح إلى ضمير الغائب (والروح فيها ... سلام هي) فبعد أن رسخ أهمية ليلة القدر في ذهنية المتلقي بتأكيدا وإيرادها بصيغة الاسم عدل عن ذلك بتكرار الإحالة عليها بالضمير ليكتف بأهمية هذه الليلة لدى المتلقي ويبين عظمتها وقيمتها وفضل الإحياء لها.

ثالثاً : التكرار التركيبي :

يرد التكرار في الخطاب القرآني للتركيب على مستوى نص السورة الواحدة أو السور المتعددة وهذا يكون تبعاً لقصدية الخطاب وموضوعه ليتجلى ويتضح ذلك الأثر المراد لتكرار هذا التركيب في نفسية المتلقي ، ويعتمد

ذلك الأثر التركيبي على عنصر أساسي في النص وهو التوالي فيشكل متوالية تتكرر لتعطي إحياء مكثفاً بما يريده منشأ النص ، ومما جاء منه في نص السورة القرآنية قوله تعالى في سورة الرحمن : ((فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)) حيث جاء هذا التركيب مكرراً في هذه السورة إحدى وثلاثين مرة بصيغة الاستفهام المجازي والغرض منه العتاب^(٣١)، لمن يريد أن ينكر قدرة الله تعالى وهذا يتساق مع قصيدة التكرار لهذه الآية على مستوى نص السورة ويتمشى مع الإشارات المتضمنة فيها ، فالمراد إظهار نعم الله وآلائه الكثيرة التي لا تحصى فضلاً عن دقة الصنع والخلق المبدع الذي لم ولن يأت به أحد فالقدرة على التدبير والخلق وضعت تحت إطار النعم الظاهرة للعيان والتي لم يجعل الخالق جلّ وعلا للمتلقى سبيلاً إلى تكذيبها أو إنكارها من لدن تكرار الاستفهام الإنكاري بعد كل نعمة تُذكر في سياق السورة ليتحقق بصيغة الاستفهام وتكرارها وذكر النعم وتعدادها شدة العتاب والتوبيخ في كل مرة تكررت فيها .

ومما يلحظ من التكرار التركيبي على مستوى السورة الواحدة ما ورد في سورة القمر من قوله تعالى : ((وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ))^(٣٢)، فنكرار هذا التركيب في ثنايا الخطاب أظهر عدداً من المعاني، منها أنّ الله تعالى سهل القرآن للحفظ والقراءة حتى يقرأ كلّ ظاهرٍ وتيسير القراءة للذكر ظاهرٌ في كل وجه من وجوه بيان الأحكام أو المواعظ التي يرتدع بها^(٣٣)، ومن ملاحظة التركيب نجد (قد) وهي حرف تحقيق وتوكيد جيء به متصديراً في السياق للتأكيد على أنّ القرآن جاء تبياناً لكل حكمة وعظة ومن أراد الوصول إلى كنه ذلك وجب عليه الاهتمام بهذا الكتاب وقراءته وحفظه ليذكر بعد توكيد التيسير بـ (قد) الاستفهام الإنكاري لمن عرف ذلك ولم يعمل به ولم يميز بين الحق والباطل فالاستفهام الإنكاري (فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) جاء تنبيهاً وحجة على من عرف ذلك وجدد به ، والتكرار المتوالي في بنية النص أعطى بعداً دلاليّاً في كل مرة تكرر فيها في ثنايا النص بوساطة تأكيد المعاني السابقة بمعاودة تكرار التراكيب ذاتها بعد كل قصة من قصص الأمم الماضية التي ذكرها وما وقع عليها من العذابات ليجعل النص مترابطاً متماسكاً بذكره لهذه التكرارات ومن ثم انعكاس ذلك على نفسية المتلقي المقصّر في واجبه تجاه هذا القرآن من لدن تكرار الاستفهام الإنكاري لمرات أربع في النص المتقدم مما أعطى نسقاً ايقاعياً كان له أثره الفاعل في إقناع المتلقي بعظمة القرآن المُيسّر للحكمة والموعظة لمن أرادها .

وأما التكرار الذي يأخذ مساحةً أوسع من نص السورة الواحدة أي التكرار النصي في الخطاب القرآني ككل أو التكرار الترتيبي في الخطاب القرآني للمتواليات الجمليّة إن صح التعبير ، فقد جاء في الخطاب القرآني قوله

تعالى: ((لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ))^(٣٤) ، ((فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ))^(٣٥) ، ((أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ))^(٣٦) ، مكرراً اثنتا عشرة مرة في القرآن الكريم في عدد من السور وإذا امعنا النظر في هذه الآيات وما يسبقها نرى أنها جاءت مخصوصة بالمؤمنين وذكر صفاتهم قبل هذه النصوص في كل موضع ذكرت فيه ، ونلاحظ أيضاً أنّ المراد بهذه النصوص هو نفي الخوف والحزن الذي يصيب الإنسان نتيجة الخسارة التي تلحق به ، فالإنسان دائم الخوف من المستقبل حزين لما قد يعتريه فيه من الابتلاءات ونهايته التي لا يعلم أين تكون ، فجاء الخطاب في تلك النصوص مطمئناً لهذه الفئة من المؤمنين مستعملاً لذلك (لا) النافية المكررة في ثنايا النصوص المتقدمة ملحقاً إياها بالتركيب الإسمي (لا خوف عليهم) للدلالة على نفي الخوف عنهم وذلك ثابت ومسقر في نفوسهم ثم كرر (لا) مرة أخرى مع التركيب الفعلي (ولا هم يحزنون) فاصلاً بين بين (لا) والفعل بضمير (هم) الدال على الجماعة ومكرراً ضمير الجماعة (الواو) في الفعل ليخصّهم بدفع الحزن على ما مضى ونفي الخوف عن ما سيأتي من الجزاء والعطاء ، فجزائهم محفوظ عن الله لن ينتابهم الخوف من يوم البعث الآتي^(٣٧).

فتوالي التكرار على مستوى الخطاب القرآني في أكثر من نص أعطى قوة دلالية لنفي الخوف يوم القيامة يوم الفرع الأكبر ، وتواتر التراكيب الجملية الفعلية والإسمية في النصوص على مساحة كبيرة زاد من تقرير ذلك المعنى المراد من الخطاب في نفسية المتلقي ليشكل تقنية إقناعية فاعلة^(٣٨) ، لنفي الخوف والحزن من جهة وإثباتهما عند من أنكر ما أَرَادَهُ اللهُ لِعِبَادِهِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

الخاتمة:

بعد تمام البحث لا بدّ من الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وتبين للباحث النتائج الآتية :

١. تبين للباحث أنّ التكرار اتخذ مساحة كبيرة من الخطاب القرآني وهذا يدلُّ على أهمية التكرار في العملية التواصلية بين صاحب الخطاب جَلِّ وعلا وبين المخاطب .
٢. بين البحث أنّ التكرار لبعض الاصوات في النصوص القرآنية المحددة (السورة) كان له اثره الفاعل في إنتاج الدلالة الصوتية .

٣. كشف البحث عن أهمية الصوت المكرر في تصوير المعنى والذي اتضح لنا بوساطة دلالة بعض الالفاظ على معانيها ، فالأصوات ذات الصفات القوية جاءت مع المعاني القوية وما ضَعُفَ من الأصوات استعمل في المعاني الضعيفة .
 ٤. بيّن البحث في الخطاب القرآني قوة الترابط الوثيقة بين البناء الصوتي للمفردة وتواليها في أكثر من موضع في النص القرآني .
 ٥. إنّ تكرار أي نص على مستوى الخطاب القرآني يثير تساؤلات لدى المتلقي عن سبب هذا التكرار ومن ثمّ فهو يحتاج إلى تعليل وتسويع للتوصل لعملية الإفهام وهذا بدوره يعدّ من أهم المقومات التي يقوم عليها الخطاب.
 ٦. تنوع أساليب التكرار في الخطاب القرآني بين تكرار للصوت أو المقطع أو اللفظ أو التكرار التركيبي للمتواليات الجمالية على مستوى النصوص .
 ٧. إنّ الأساليب اللغوية مختلفة ولها تقنيات تقوم عليها في عملية التأثير في المتلقي وأنّ التكرار له أثره الفاعل في هذه العملية التأثيرية.
- الهوامش :**

- ١ - ينظر: لسان العرب طبعة المعارف : ٤٣/٣٨٥١ (كر).
- ٢ - التعريفات : ٥٩.
- ٣ - المثل السائر: ١١٠/٢.
- ٤ - ينظر : دلالة التكرار عند الطباطبائي في تفسير الميزان ، رحيم كريم شريف (بحث) : ٩.
- ٥ - جمالية التكرار لدى المتنبّي ، د. سندس كرد آبادي (بحث): ٣٥.
- ٦ - ينظر : التكرار في طائفة من أحاديث الرسول (ص)، فوز سهيل نزال (بحث): ١٦٤.
- ٧ - ينظر : جمالية التكرار في القصيدة المعاصرة ، دهنون آمال (بحث) : ٨.
- ٨ - ينظر : خصائص التكرار الشعري وأثره في العنوان والانسجام والتناص ، د.محمد الأمين، (بحث) : ٨٩.
- ٩ - ينظر : معترك الاقران في إعجاز القرآن : ٢٥٨/١.
- ١٠ - الخصائص : ١٠٢ / ١.
- ١١ - ينظر : ست محاضرات في الصوت والمعنى ، رومان ياكبسون : ٥٤.
- ١٢ - ينظر : الأصوات اللغوية : ٦٧.
- ١٣ - ينظر : العين : ٣٣٥/٧ (وسوس).
- ١٤ - ينظر : سر صناعة الإعراب : ٦١/١.
- ١٥ - ينظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٤٨٩/٣٠.

- ١٦ - المصدر نفسه : ٤٨٩/٣٠ .
- ١٧ - سورة الاحزاب : ٩-١١ .
- ١٨ - ينظر : سر صناعة الإعراب : ٦١/١ .
- ١٩ - ينظر : لسان العرب ، طبعة المعارف : ١٨٥٧/٢١ . (زل)، ومقاييس اللغة : ٤/٣ . (زل)
- ٢٠ - ينظر : الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل : ٣٠٥/٢٠ .
- ٢١ - الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل : ٣٠٥/٢٠ .
- ٢٢ - سورة البقرة : ٧٩ .
- ٢٣ - ينظر : لسان العرب : ٤٩٣٨/٥٥ - ٤٩٣٩ . (ويل)
- ٢٤ - سورة البقرة : ٧٥ .
- ٢٥ - ينظر : التحرير والتتوير : ٥٧٧/١ .
- ٢٦ - ينظر : مجمع البيان : ٢٧٩/١ .
- ٢٧ - سورة القدر : ١-٥ .
- ٢٨ - ينظر : الكشاف : ٧٨٦/٤ .
- ٢٩ - ينظر : الميزان في تفسير القرآن : ٣٨٢/٢٠ - ٣٨٣ .
- ٣٠ - ينظر : التحرير والتتوير : ٤٥٨/٣٠ .
- ٣١ - ينظر : الميزان في تفسير القرآن : ٩٧/١٩ .
- ٣٢ - سورة القمر : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ .
- ٣٣ - ينظر : مجمع البيان : ٣١٦/٩ .
- ٣٤ - سورة البقرة : ٦٢ ، ١٢٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ .
- ٣٥ - سورة البقرة : ٣٨ ، المائدة : ٦٩ ، الأنعام : ٤٨ ، الأعراف : ٣٥ ، الأحقاف : ١٣ .
- ٣٦ - سورة ال عمران : ١٧٠ .
- ٣٧ - ينظر : الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٠٥/٣ .
- ٣٨ - محاضرة للدكتورة أزهار علي ياسين أقيت في جامعة البصرة كلية الآداب حول التكرار ٢٠١٩م .

الكتب والدراسات:

- القرآن الكريم .
- الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .
- التحرير والتتوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، ١٩٩٧م .
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٩٥٢م .
- ست محاضرات في الصوت والمعنى ، رومان ياكوبسن ، ترجمة: حسن ناظم وعلي حاكم صالح ، ط١، نشر المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، ١٩٩٤م .

- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تح: د. حسن هندواوي ، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢ ، ١٩٩٣م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، (د.ط.)،(د.ت).
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة ، مصر ، (د.ط.)، (د.ت) .
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الأثير ، تح: كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ط) ، ١٩٩٨م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ،دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر و التوزيع ، ط١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- معترك الاقران في إعجاز القرآن ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م.
- معجم التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تح: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، (د.ط) ، (د.ت) .
- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

البحوث :

- التكرار في طائفة من أحاديث الرسول (ص) دراسة وظيفية أسلوبية لأسلوب من أساليب الاقناع في الحديث النبوي ، د. فوز سهيل نزال ، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج٧ ، العدد ١/أ ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- جمالية التكرار في القصيدة المعاصرة ، دهنون آمال ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر، بسكرة ، العدد ٣٢ ، الجزائر، ٢٠٠٨م.
- جمالية التكرار لدى المتنبّي ، د. سندس كرد آبادي ، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها ، جامعة آزاد إسلامي طهران ، العدد ١٦ ، ٢٠١٠م.
- خصائص التكرار الشعري وأثره في العنوان والانسجام والتناص ، د. محمد الأمين ، مجلة مقاليد ، العدد ١ ، الجزائر، ٢٠١١م.
- دلالة التكرار عند السيد الطباطبائي في تفسير الميزان ، رحيم كريم شريف ، مجلة جامعة ميسان ، مج٨ ، العدد ١٥ ، ٢٠١١م.